

الفائق في غريب الحديث

ترى السُّودَ القِصارَ الزل منهم ... على الصُّعدَاتِ أمثالَ الوِبارِ
وقيل : هو جمع صُعدَة كظلمات في ظُلُمة . والصُّعدَة من قولهم : أراك تلزم صُعدَة
بابك هي وصِيدُهُ ومَمَرُُّ النَّاسِ بين يديه . خرج رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم على
صُعدَةٍ يتبعها حُذَاقِيٌّ عليها قَوِّصَ لَمْ يبقَ منها إِلَّا قَرِّ قَرُّها . يقال لِلأَتانِ
الطَّويلةِ الظهرِ : الصُّعدَة وصُعدَة وللميرِ بناتِ صُعدَة وأولادِ صُعدَة قال سَهْمُ بن
أسامة الهذلي : ... فذلك يومَ لَنْ تَرى أُمَّمٌ نافعٍ ... على مُثُفَرٍ من وُلْدِ صُعدَة
قَنَدَلٍ

شُهِبَ بالصُّعدَة من الرِّمَاحِ . الحُذَاقِيٌّ : الجَحْشُ . القَوِّصَ : القَطِيفَة .
القَرِّ : الظهرِ .

صَعَرَ كلَّ صَعَّارٍ ملعونٍ وروى : وضَفَّارٍ . والصُّعَّارُ : المتكبر الذي يُصَعِّرُ خَدَّه
زَهْوَاً . والصُّقَّارُ : النَّمامُ . والصُّقَّرُ : النَّمِيمَة . والضُّفَّارُ : مثله وهو من
ضَفَرَ البعيرِ إذا لَقَّصَّه ضِغْثاً من الكَلِّ لأنَّ النَّمامَ يُنْذِهِي من أضْغاثِ الكلامِ
نَحْوَاً من ذلك أَوْ لأنه يوكلُ بينَ النَّاسِ . أبو بكرٍ رضِيَ اللهُ عنه كان يقولُ في
خطبته : أَيْنَ الذينَ كانوا يُعْطونَ الغلبةَ في مواطنِ الحروبِ ! قد تَمَّعَ صَعَجَ بهم الدهرُ
فأصبحوا كلاً شديداً وأصبحوا قد فُتُّدوا وأصبحوا في ظلماتِ القبورِ الوَحَّاءِ ! النَّجَّاءِ .

صعصع أي صَعَّعَ مَعْصَمَ الدهرِ